

رابعاً: التكفل النفسي والاجتماعي بضحايا العنف وبالأشخاص العنيفين

العنف ظاهرة معقدة تترك آثاراً عميقة على الضحايا وتحتاج إلى تدخل متكامل يشمل الدعم النفسي والاجتماعي. كما أن الأشخاص العنيفين أنفسهم يحتاجون إلى برامج تأهيل لمنع تكرار السلوك العدواني.

1- التكفل النفسي والاجتماعي بضحايا العنف

أهداف التكفل:

- استرجاع التوازن النفسي.
- دعم الضحية اجتماعياً وقانونياً.
- مساعدتهم على تجاوز الصدمة.
- منع إعادة تعرضهم للعنف.

برنامج التكفل

أ. التدخل النفسي:

1. الإسعاف النفسي الأولي:

- تقديم الدعم العاطفي الفوري بعد الصدمة.
- مساعدة الضحية على استعادة الشعور بالأمان.

2. العلاج النفسي المتخصص:

- العلاج السلوكي المعرفي (CBT) لمعالجة القلق، الاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة (PTSD).

- العلاج الجماعي: لمساعدة الضحايا على مشاركة تجاربهم وتخفيف الشعور بالعزلة.

3. المتابعة النفسية طويلة المدى:

- جلسات منتظمة لتجنب الانتكاسات.

ب. الدعم الاجتماعي:

1. إعادة الإدماج الاجتماعي:

- مساعدة الضحية على استعادة الثقة بالنفس وبالأخرين.
- تقديم الدعم في إيجاد عمل أو العودة إلى الدراسة لتحسين الاستقرار النفسي والاجتماعي.
- الإدماج في برامج الإرشاد الأسري أو الزواجي.

2. الحماية القانونية والاجتماعية:

- توفير ملاجئ آمنة للنساء والأطفال المعنفين.
- مساعدة الضحايا في الإجراءات القانونية و تقديم الدعم القانوني
- 3. دعم الأسرة: الوساطة العائلية أو المجتمعية وتوعية الأهل بكيفية دعم الضحية دون لومها.

2- التكفل النفسي والاجتماعي بالأشخاص العنيفين

أهداف التكفل:

- إعادة تأهيل السلوك.
- تعزيز ضبط النفس والانفعالات.
- تفكيك المعتقدات العنيفة.
- الحد من تكرار السلوك العدواني.

برامج التكفل

أ. فهم أسباب العنف:

1. عوامل نفسية: (اضطرابات الشخصية، تعاطي المخدرات)
2. عوامل اجتماعية: (التعرض للعنف في الطفولة، الفقر)

ب. برامج التأهيل:

1. العلاج النفسي:

- جلسات علاج فردي أو جماعي لفهم جذور السلوك العدواني
- العلاج السلوكي المعرفي: لتعديل السلوك العدواني والأفكار الخاطئة عن العنف.
- التدريب على مهارات حل النزاعات وضبط الغضب.

2. إعادة التربية الاجتماعية:

- ورش عمل حول حل النزاعات بدون عنف.
- تعزيز مهارات التواصل الإيجابي.
- إشراكه في خدمة مجتمعية لإعادة بناء العلاقة مع المجتمع.

3. الدعم القانوني:

- متابعة الأفراد العنيفين بعد خروجهم من السجن لتجنب العودة للجريمة.

- مراقبة المتابعة القضائية أو التربوية.

جهات التكفل:

- الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون.
- المؤسسات الاجتماعية (دور الحماية، الجمعيات)
- مراكز إعادة التأهيل والإصغاء.
- الشرطة المجتمعية أو القضاء المختص.
- برامج الدعم التي تقدمها منظمات حكومية أو غير حكومية.

دور المؤسسات في التكفل

المؤسسة	دورها
المراكز النفسية	تقديم العلاج والمشورة للضحايا والمعتقلين.
الجمعيات	توفير ملاجئ ودور إيواء للضحايا.
المدارس	الكشف المبكر عن حالات العنف وتقديم التوجيه.
الشرطة	حماية الضحايا وتطبيق القانون على الجناة.

التحديات والحلول

- التحديات:

- نقص المراكز المتخصصة.
- الخوف من الوصمة الاجتماعية.

- الحلول:

- زيادة التوعية بمخاطر العنف.
- تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والجمعيات.